يجمع به يقظة اي وقت شاء ومالم يحصل له هذا الاجتماع فهو الا
لم يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثار المطلوب
ليحصل له هذا المقام واصرح الشيخ احمد الزاوي انه لم يحصل له
الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة حتى واظب على الصلاة عليه
سنة كاملة يصلي كل يوم خمسين الف مرة وكذلك اصرح الشيخ نور الدين
الشوني انه واظب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا كذا
سنة يصلي كل يوم ثلاثين الف مرة وسمعت سيدي الخواص رحمه
الله يقول لا يكمل عبد في مقام العرفان حتى يصير يجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم اي وقت شاء قال ومن بلغنا انه كان يجتمع بالنبي صلى
عليه وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابن مدين المغربي شيخ
والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ موسى الدوكي والشيخ ابو الحسن الزيا
والشيخ ابو العباس المرسي والشيخ ابو السعود ابن ابي العشائر وسيدي
ابراهيم المتبولي والشيخ جلال الدين السيوطي كان يقول رايت النبي صلى
الله عليه وسلم واجتمعت به يقظة نيفا وسبعين مرة واما سيدي ابراهيم
المتبولي فلا يحصى اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم في احواله كلها ويقول
ليس له شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ ابو العباس
المرسي لو اصحبني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ما اعددت
نفسي من جملة المؤمنين فعلم ان مقام مجالسة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عزيز جدا وقد جاء شخص الى سيدي علي المرصفي وانا حاضر
فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام صرت اري رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقظة اي وقت شئت فقال له يا ولدي بين العبد وبين هذا
المقام مايتا الف مقام وسبعة واربعون مقام وسر انا يا ولدي تتكلم
على عشر مقامات منها فاوري ذلك المدى مايتوقف وانتضح فاعلم ذلك والله
يهدي من يشا الى صراط مستقيم ولنشرع في بيان جملة من الاحاديث
الحاثة على اتباع الكتاب والسنة فنقول وبالله التوفيق روى ابو
داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه قال المنذري وهو صحيح
عن صحيح عن العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد فانه من يعيش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة
ومعنى عضوا عليها بالنواجذ اي اجتهدوا على وجه السنة لا على وجه
البدعة والزموا السنة واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذ
فوفاتهم ذهابه وتنقله والنواجذ هي الانياب وقيل هي الاضراس وروى
ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا من اكل طيبا وعمل في
سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله هذا اليوم في
امتك كثير قال وسيكون في قوم بعدي يعني قليل وروى البيهقي
من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد وروى الحاكم
وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين مرفوعا الاقتصاد في السنة الم
من الاجتهاد في البدعة وروى الشيخين وغيرهما عن عمر ابن الخطاب انه
قبل الحجر الاسود وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وروى ابن ماجة
وابن حبان في صحيحه عن معاوية ابن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رهط فبايعناه وانه لمطلق الازار قال عروة ابن جعدة
فارايت معاوية ولا ابنه قط في شتا ولا في صيف الا مطلقي الازار وفي
رواية الا مطلقة ازارها وروى ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي عن زيد
ابن اسلم قال رايت عمر يصلي محلولة ازاره فسالته فقال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعله وروى احمد والبزار عن مجاهد وغيره
قال كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلته وقوله حاد عنه اي تنحى
واخذ يمينا وشمالا عن وروى البزار عن ابن عمر انه كان ياتي شجرة بين
والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
وروى الامام احمد وغيره ان ابن عمر اناخ راحلته في مكان واضبر ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)